تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

مكية (٨١ — ٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٤١) **تغشاها ظلمة**. (٤٢) أولئك الموصوفون بتلك الحال هم الذين جمعوا بين الكفر والفجور.

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تصوير القيامة بانفراط الكون بعد إحكامه.

التَّفْسِيرُ:
(١) إذا الشمس **جُمِع** جِرْمها، **وذهب ضوؤها**.
(٢) وإذا **الكواكب تساقطت ومُحِي ضوؤها**.
(٣) وإذا الجبال **حُرِّكت** من مكانها.
(٤) وإذا **النُّوق الحوامل** التي هي أنفس أموالهم **أُهْمِلت** بترك أهلها لها.
(٥) وإذا الوحوش **جُمِعت مع البشر** في صعيد واحد.
(٦) وإذا البحار **أُوقِدت** حتى تصير نارًا.
(٧) وإذا النفوس **قُرِنت بمن يماثلها**، فَيُقْرن الفاجر بالفاجر، والتقي بالتقي.
(٨) وإذا **الطفلة المدفونة وهي حيّة** سألها الله.
(٩) بأي **جريمة** قتلك من قتلك؟!
(١٠) وإذا **صحف أعمال العباد** نُشِرت؛ ليقرأ كل واحد صحيفة أعماله.
(١١) وإذا السماء **نُزِعت** كما يُنْزَع الجلد عن الشاة.
(١٢) وإذا **النار أُوقِدت**.
(١٣) وإذا الجنة **قُرِّبت** للمتقين.
(١٤) عندما يحصل ذلك تعلم كل نفس **ما قدمت من الأعمال** لذلك اليوم.
(١٥) أقسم الله **بالنجوم الخفية** قبل بزوغها في الليل.
(١٦) **الجاريات** في أفلاكها التي تغيب عند بزوغ الصبح مثل الظباء **تدخل كِنَاسها؛ أي: بيتها**.
(١٧) وأقسم **بأول** الليل **إذا أقبل**، وبآخره إذا **أدبر**.
(١٨) وأقسم بالصبح **إذا بزغ نوره**.
(١٩) إن القرآن المنزل على محمد ﷺ **لكلام الله بلّغه ملك أمين، وهو جبريل** عليه السلام، ائتمنه الله عليه.
(٢٠) **صاحب قوة، ذي منزلة عظيمة** عند رب العرش سبحانه.
(٢١) يطيعه أهل السماء، مُؤْتَمن على ما يبلغه من الوحي.
(٢٢) وما محمد ﷺ الملازم لكم الذي تعرفون عقله وأمانته وصدقه بمجنون كما تدّعون بهتانًا.
(٢٣) ولقد **رأى صاحبكم جبريل** على صورته التي خُلِقَ عليها **بأفق السماء الواضح**.
(٢٤) وليس صاحبكم **ببخيل** عليكم يبخل أن يبلغكم ما أُمِر بتبلغيه إليكم، ولا يأخذ أجرًا كما يأخذه الكهنة.
(٢٥) وليس **هذا القرآن** من كلام شيطان **مطرود** من رحمة الله.
(٢٦) فأي طريق تسلكونها لإنكار أنه من الله بعد هذه الحجج؟!
(٢٧) ليس القرآن إلا **تذكيرًا وموعظة للجن والإنس**.
(٢٨) لمن شاء منكم أن **يستقيم على طريق الحق**. (٢٩) وما تشاؤون استقامة ولا غيرها إلا أن يشاء الله ذلك، رب الخلائق كلها.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • حَشْر المرء مع من يماثله في الخير أو الشرّ. • إذا كانت الموءُودة تُسأل فما بالك بالوائد؟ وهذا دليل على عظم الموقف. • مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله.